الخوف من التقييم السلبي كمنبئ بالتحيزات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا

Fear of Negative Evaluation as a Predictor of Cognitive Biases for Post-Graduate Students

نجوى علي بهلول
طالبة دكتوراه/ جامعة الأقصى/ فلسطين

Najwa Ali Bahlool
PhD. Student\ Al-Aqsa University\ Palestine
na.bahlul@alaqsa.edu.ps

نجاح عواد السميري
أستاذ مشارك/ جامعة الأقصى/ فلسطين

Najah Awad El-Smairy
Associate Professor\ Al-Aqsa University\ Palestine
na.alsumiry@alaqsa.edu.ps

تاريخ الاستلام: 8/ 6/ 2022م، **تاريخ القبول:** 5/ 9/ 2022م.
Received: 8/ 6/ 2022, **Accepted:** 5/ 9/ 2022.
DOI: 10.33977/1182-013-040-015
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647
https: //journals.qou.edu/index.php/nafsia

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى العلاقة بين الخوف من التقييم السلبي والتحيزات المعرفية، والكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالتحيزات المعرفية من خلال الخوف من التقييم السلبي لدى طلبة الدراسات العليا، بلغت العينة (200) طالباً وطالبةً من طلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى في قطاع غزة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي التنبؤي، والاستعانة بالمقياس الموجز للخوف من التقييم السلبي (Leary, 1983)، ومقياس التحيزات المعرفية (العادلي، 2017)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من التقييم السلبي والتحيزات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا عند مستوى دلالة (01. ≥α)، وإلى إمكانية التنبؤ بالتحيزات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا من خلال الخوف من التقييم السلبي التي تفسر (52 %) من التباينات التي تحدث في التحيزات المعرفية، وأسهمت درجات الخوف من التقييم السلبي بنسبة (72.) في التنبؤ بدرجات التحيزات المعرفية. وفي ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح التوصيات التي من أهمها: عقد دورات توعوية وبرامج إرشادية هادفة، تعمل على خفض الخوف من التقييم السلبي، وتجنب التحيزات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: الخوف من التقييم السلبي، التحيزات المعرفية، طلبة الدراسات العليا.

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between fear of negative evaluation and cognitive biases, as well as to detect the extent of predicting of fear of negative evaluation for post-graduate students with cognitive biases. The study sample consisted of 200 male and female, post-graduate students in al-Aqsa University in Gaza Strip. The researchers followed the descriptive analytical correlative predictive method, and used FNE-II (Leary, 1983) and cognitive biases scale prepared by (Al-Adeeli, 2017). The results showed that there was statistically positive correlation between fear of negative evaluation and cognitive biases among post-graduate students at 0.01≥ level, the possibility of predicting cognitive biases for post graduate students through their fear of negative evaluation, which showed that 52% of the differences that occurred in in cognitive biases, and fear of negative evaluation contributed 0.72 to predict of cognitive biases. According to the study results, recommendations were proposed, the most important included conducting awareness sessions and guided counseling programs to reduce fear of negative evaluation and to avoid cognitive biases for post-graduate students.

***Keywords**: Fear of negative evaluation, cognitive biases, post-graduate students.*

المقدمة:

من المتعارف عليه أن التعليم له أهمية كبيرة في حياة الإنسان عامةً والطالب الجامعي خاصةً، فهو من أهم الوسائل التي تساعد الفرد في تكوين مستقبل مميز، كما أنه يساعد في تأمين مصدر للكسب والحصول على مكانة مرموقة، ولاشك أن الإنسان المتعلم يختلف عن غيره في طريقة التفكير، وأسلوب التعامل، والقدرة على التواصل، والتحدث مع الآخرين، فالإنسان المتعلم تميز في الكثير من المجالات، كما أن التعليم يجعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهه وتجعله قادراً على وضع الحلول المناسبة لها، وأكثر قدرة على الاعتماد على نفسه .

وتعتبر المرحلة الجامعية من أكثر المراحل أهمية في حياة الطالب؛ وذلك لكونها تلعب دور رئيس في صقل شخصية الطالب، كما تعتبر اللبنة الأولى نحو تحديد مستقبله المهني، فهي مرحلة بقدر ما تكون الرعاية بقدر ما يكون الحصاد، فمن أهم سمات النجاح بالنسبة للطالب الجامعي والتي يجب أن توجه إليها سبل الرعاية هي القدرة على التفكير العقلاني، إلا أن هناك عوامل تلعب دوراً كبيراً في التأثير على عمليات التفكير وبالتالي على الأداء الأكاديمي، ومن أهمها الخوف من التقييم السلبي، يهتم الإنسان بالانطباع الذي يتركه على الآخرين، والأهمية هنا تنبثق من أن يكون الانطباع إيجابياً، وخاصة من الأفراد المهمين في حياته، حيث يطور هذا الانطباع ثقة بالنفس وتقديراً عالياً للذات.

معتبر الخوف من التقييم السلبي (Fear of Negative Evaluation) "نوع من أنواع اضطراب القلق الاجتماعي (SAD Social Anxiety Disorder) ومن أعراضه الخوف من التدخلات، أو المواقف الاجتماعية، أو أن يكون تقييم الفرد سلبياً من الآخرين، مما يقود إلى الشعور بعدم الكفاءة، والإحراج، والانتقاص، والتجنب والانعزال" (الخواجة، 2018: 84).

يرتبط هذا الخوف لدى طلبة الجامعات بمشكلات التوافق الأكاديمي، والشخصي، والاجتماعي، مثل عدم القدرة على التواصل، أو التفاعل الاجتماعي البناء مع البيئة الجامعية المحيطة لدى الفرد، إضافة إلى الحساسية المفرطة من تقييم الآخرين من الزملاء، والخوف من النقد خلال المشاركات والعروض التقديمية، والخوف من الوضع في مركز الانتباه، أو عند العمل تحت مراقبة الآخرين، أو عندما يطلب منهم التحدث أم

ام الآخرين، فإنهم يشعرون بالقلق الشديد من أنهم سوف يقولون أو يفعلون ما يجعل الآخرين ينتقدوهم بشدة وسلبية، ونتيجة لذلك نجد هؤلاء الأشخاص يتجنبون المواقف الاجتماعية على قدر استطاعتهم، وقد ينخرطون في سلوكيات مواجهة تعويضية، ومراقبة ردود أفعالهم وردود أفعال الآخرين، لتجنب التقييم السلبي (Nonterah, et al., 2015).

إن ظهور مشاعر التهديد لدى الفرد الذي يخشى التقييم السلبي تبدو واضحة في سلوكه ومحاولاته للتجنب، ويمكن أن يعرف الخوف من التقييم السلبي بأنه: "حالة نفسية تعكس الخوف

من تقييم الآخرين للفرد بما يرغبه ولا يفضله، كما تعكس أيضاً الإحساس بالانزعاج والتهديد، والتوقعات بأن الآخرين سوف يقيمونه سلباً، ويرتبط بأبعاد شخصية محددة بالقلق والخضوع والتجنب الاجتماعي، والسعي إما للحصول على درجة كبيرة من موافقة الآخرين، أو تجنب رفضهم، بالإضافة إلى الميل لتجنب كل المواقف التي تضعهم تحت ضغط تقييمات الآخرين" (الخواجة، 2018: 85).

يرتبط الخوف من الآخرين بمشكلات التوافق الشخصي الاجتماعي، مثل "عدم القدرة على التواصل أو التفاعل الاجتماعي البناء مع البيئة المحيطة لدى الفرد، إضافة إلى الحساسية المفرطة من تقييم الآخرين، والأفراد ذوي الخوف الاجتماعي قد يشعرون بضيق عندما يكونون منتقدين، أو في مراكز الانتباه، أو عندما يعملون عمل ما تحت مراقبة الآخرين، أو عندما يطلب منهم التحدث أمام الآخرين، فإنهم يشعرون بالقلق الشديد من أنهم سوف يقولون أو يفعلون ما يجعل الآخرين ينتقدوهم بشدة وبسلبية؛ ولذلك نجد هؤلاء الأشخاص يتجنبون الاندماج في المواقف الاجتماعية" (الدغيم والعجمي، 2015: 420).

إن الأفراد الذين يعانون من ارتفاع في مستوى القلق الاجتماعي يطورون لديهم نمط من التفكير المبني على التفسيرات لكل قضايا التواصل الاجتماعي مع المحيط، "كما أن هذه التحيزات الشخصية (Biases) التي من خلالها يركز الفرد اهتمامه على جزئية من الموقف العام الذي يعترضه تزيد من معاناته وخوفه من التقييم؛ فالتضخيم لأهمية ما يقال عن الفرد من نقد وتقييم من الآخرين، ربما تعكس التفسير السلبي للموقف، وبالتالي ينشأ هذا النوع من الخوف" (الخواجة، 2018: 84).

السعي إلى الحصول على موافقة اجتماعية، أو تجنب رفض الآخرين، وتجنب المواقف الاجتماعية التي يخضع فيها الفرد لتقييمات الآخرين، أو حتى للتدقيق، والملاحظة من قبل الآخرين، إن الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من الخوف من التقييم السلبي قد يصلوا إلى مرحلة تفسيرات غير دقيقة للتقييمات المحايدة، مما يؤدي بدوره للتحيزات المعرفية.

إن الطالب يكون للمرة الأولى مسؤولاً عن تفاصيل حياته بشكل دائم وكامل، فهو الآن في بيئة جديدة عليه التأقلم مع الغرباء، وتكوين صداقات، إيجاد حلول لمشاكله، لذا فلا بد من فهم طبيعية هذه المرحلة جيداً، ومتطلباتها، ومتغيراتها، والفروق بينها وبين ما قبلها من مراحل دراسية، وهذا التأقلم ترتبط به مدى قدرة الطالب على التوافق مع هذه المرحلة مما يرتبط ارتباط وثيق باستقرار الطالب نفسياً وأسرياً، يتعرض الطلبة خلال مسيرتهم التعليمية لكم هائل من المعلومات والمعارف من خلال المواقف الحياتية التي يمرون بها، بالإضافة إلى ما تقدمه المؤسسات التعليمية المختلفة، وهذا بدوره يولد لديهم مخزون معرفي يمكنهم من التعامل مع البيئة المحيطة بهم، وهذا الخزين المعرفي قد لا يكون خالياً من السلبيات والتشوهات؛ مما يؤدي إلى تعرضهم للانحراف عن المسار الصحيح، وللانحيازيات المعرفية.

يعد مفهوم التحيزات المعرفية من الموضوعات الحديثة في مجال علم النفس، وقد نال اهتمام كثير من علماء النفس في الآونة الأخيرة، فهو «مفهوم لوصف الأداء العقلي الخاطئ في عملية التفكير أو التذكر والتقييم ومعالجة وتغيير المعلومات، مما يؤدي إلى آثار واضحة منها اتخاذ قرارات غير دقيقة وتشويه المدركات الحية وتفسيرات غير منطقية وواقعية، ويحدث التحيز المعرفي من خلال قناعة وإيمان، وتوقعات سابقة وراسخة في عقل الإنسان يتمسك بها دون الاكتراث إلى أي معلومة جديدة، أو مغايرة التي قد تكون أكثر واقعية وعقلانية» (العادلي، 2017: 30).

فالتحيزات المعرفية تعتبر نمط من الانحراف في اتخاذ الأحكام، فيحدث في حالات معينة، ويؤدي إلى تشويه لإدراك الحسي، أو حكم غير دقيق أو تفسير غير منطقي، إذ يؤثر التحيز المعرفي بشكل أو بآخر على عملية معالجة المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى إصدار أحكام سريعة، ومن ثم عدم الوصول إلى الحلول الصحيحة للمشكلات التي يواجها الفرد (عزيز وصالح، 2019).

وقد حدد النواجحة (2021) ثلاثة أسباب أساسية للتحيزات المعرفية، وهي: الحد من الشعور بعدم اليقين، وتعزيز تقدير الذات، وتأكيد المعنى الوجودي.

نحن نعلم أن الناس قد لا يتبعون المنطق أو معيار محدد في اتخاذ القرار، ويمكن أن تكون للتحيزات السلبية التأثير على نتائج القرار، تم طرح مصطلح «التحيز المعرفي» في السبعينيات؛ لوصف أنماط الناس المنهجية، وللرد على مشاكل الحكم والقرار، كما تحدث التحيزات المعرفية لأن الإنسان تكون لديه قدرات محدودة في الإدراك ومعالجة المعلومات المتوفرة بشكل صحيح (Behimehr & Jamali, 2020).

وأوضحت العادلي (2017) أن أهم مجالات التحيز المعرفي هي:

أحكام غير منطقية «لاعقلانية»: هي أفكار لا منطقية يحكم الفرد من خلالها على الأحداث في أغلب الظروف، وهي تخلو من المنطق السليم، وتتعارض مع ما هو مألوف في المجتمع.

التوقعات الذاتية الشخصية: مجموعة من الآراء والمعتقدات ذات الطابع المعرفي المتحيز ذاتياً، والتي تصب في مصلحته ومنفعته الشخصية.

تشويه الإدراك الحسي: الاستجابة المشوهة للإدراكات البصرية، والسمعية، والحسية، وتعمل على إعاقة الأحكام الموضوعية.

العجز النفسي: شعور الفرد بالافتقاد للدعم النفسي، وعجزه عن اتخاذ القرارات، وشعوره بعدم إمكانية السيطرة على الأحداث التي تقوده للاستسلام.

ومن خلال إطلاع الباحثتين على الأدبيات السيكولوجية وجدت أن النماذج النظرية التي حاولت تفسير مفهوم التحيزات لملمعرفية تتلخص في الآتي: نظرية التوقع لفيكتور فرووم (Vic-tor Fromm)، فقد قدمت فكرة مفادها أن الفرد ينحاز إلى وجهة نظر معينة، أو سلوك معين تبعاً للنتائج المترتبة على هذا السلوك، أو المنافع، والفوائد المتوقعة، أما رؤية ليون فستنجر (Leon Vestinger) مضمونها أن الفرد ينحاز إلى المجموعة التي تؤيد أو تتوافق مع معتقداته ومفاهيمه، ومن ثم يقوم الفرد بتقييم الأفراد الذين هم في مجموعته، والأفراد الذين خارج مجموعته، ويميل إلى مجموعته بشكل أفضل، وأشار جامس جولمان (James Coleman)

إلى أن متخذو القرارات لابد أن يقعوا في بعض التحيزات المعرفية، نظراً لما تتأثر به عملية اتخاذ القرار بعوامل الخبرة الشخصية، والبيئة المحيطة، ومعالجة المعلومات (النواجحة، 2021).

هناك بعض العوامل التي تؤثر في عملية التحيزات المعرفية، من ضمنها: التركيز، عامل التأطير، تأثير الهالة، الميول والتحيزات الذاتية، الحالة المزاجية التي يمر بها الفرد، بالإضافة إلى الخبرات السابقة (الحربي، 2022).

في الماضي اعتمد الإنسان على بعض الاستراتيجيات المبسطة، مثل الاستدلال لاتخاذ القرار، ويشير التحيز إلى الميل اللاواعي نحو نتيجة، أو معتقد معين يؤثر في كيفية بحث الأفراد عن المعلومات ومعالجتها، ومن الصعب التخلص من التحيزات.

إن الإنسان بطبيعته السيكولوجية متحيز، فهو يميل إلى الأشخاص الذين يشبهونه في خصائصه، ويميل إلى الأفكار، والقرارات التي تلائمه حسب المواقف التي يتعرض لها، بلا شك كلنا نفضل القرارات التي تناسبنا وفقاً للمشكلات التي تصادفنا في حياتنا، فعند التعرض للمشكلات نسعى للحصول على المعلومات التي تؤيد آرائنا وانطباعاتنا، والكثير يحل مشكلاته بناءً على التوقعات والمعتقدات السابقة، فكثيراً ما نعبر عن هذه المعتقدات في عبارات مثل: (أنا أعتقد أن)، فنجد أن التحيز المعرفي راسخ في القرارات التي نتخذها، وهذا ممكن أن يجعلنا نتخذ قرارات غير صائبة وغير عقلانية، وعلى الرغم من وجود التحيزات المعرفية، إلا أنه من الصعب على الأفراد الاعتراف بوجود هذا التحيز في تفكيرهم.

وبالتالي يمكن القول بأن القدرة على اتخاذ القرارات تصبح مشوهة في حالة وجود تحيز معرفي واضح لدى الفرد، وأن التحيز ليست حالة سيئة، بل هو ظاهرة نفسية طبيعية بشرية تنتاب جميع البشر العاديين والباحثين المحنكين، فالتحيز المعرفي مفهوم لوصف الأداء العقلي الخاطئ في عملية التفكير، أو التذكر، والتقييم، ومعالجة، وتغيير المعلومات، مما يؤدي إلى آثار واضحة منها اتخاذ قرارات غير دقيقة، وتشويه المدركات الحية، وتفسيرات غير منطقية وواقعية، ويحدث الانحياز المعرفي من خلال قناعة وإيمان، وتوقعات سابقة وراسخة.

إن دراسة التحيزات المعرفية مهمة في مجال التعليم العالي؛ حيث إنها تؤثر بشكل في الممارسات الحياتية، والتكيف الاجتماعي، والسلوك المعرفي، وتعد المرحلة الجامعية مرحلة تحول مهمة في حياة الطلبة؛ لأنها تمثل المرحلة التي تعدهم للمستقبل، "تنتج التحيزات المعرفية بشك عام في حال وجود اختيارين متناسقين وغير متكافئين في قيمتها الانفعالية، فهي استنتاج سلبي لثلاث عمليات استدلالية في التمثيل الذي يقصد به نزعة الفرد إلى تخيل أن ما يراه هو ما يمكن أن يحدث، لذا يكون لنا تصوراً على أنه مفهوم سلبي وضد الموضوعية والعقلانية" (الحربي، 2022: 1944).

ونظراً لأهمية كل من متغيري الخوف من التقييم السلبي والتحيزات المعرفية، فقد سعت الباحثتان بالبحث عن دراسات ذات علاقة بمتغيري الدراسة للكشف عن العلاقة بينهما، وتناولت العديد من الدراسات السابقة متغيري الخوف من التقييم السلبي والتحيزات المعرفية وعلاقتها مع متغيرات أخرى، وإن كان كل متغير بشكل مستقل عن الآخر.

حيث قام كيوكنس وآخرون (Geukens, et al., 2022) بدراسة هدفت كشف العلاقة بين الخوف من التقييم السلبي، واحترام الذات، والشعور بالوحدة على عينة من المراهقين الهولنديين قوامها (1174) الصفوف من (7 – 10) استخدم مقاييس الخوف من التقييم السلبي، واحترام الذات، ومقاييس راسخة للوحدة، أشارت النتائج أن المراهقين سجلوا درجات عالية في الشعور بالوحدة، ودرجات عالية من الخوف من التقييم السلبي، ودرجات منخفضة في تقدير الذات، العلاقة إيجابية بين الشعور بالوحدة والخوف من التقييم السلبي وعكسية مع احترام الذات، وتشير النتائج إلى أن الخوف من التقييم السلبي وتدني احترام الذات يلعب دوراً في تنمية الشعور بالوحدة والحفاظ عليه.

وبحثت دراسة بريستون وآخرون (Preston, et al., 2021) العلاقة بين التفكير الانتحاري والخوف من التقييم السلبي، وما إذا كانت الصفات الشبيهة بالاندفاع قد خففت العلاقة بينهم، لدى عينة من (1816) طالباً من 10 جامعات، أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التفكير الانتحاري والخوف من التقييم السلبي، وأن هناك عوامل تزيد من قوة التفكير السلبي مثل الإلحاح السلبي العالي، والمثابرة الأقل، وهناك دور موجب للاندفاع في العلاقة بين المتغيرين.

وسعت دراسة بوزداج (Bozdag, 2021) فحص العلاقة بين خوف طلاب الجامعة من التقييم السلبي، وميولهم الأكاديمية المضللة، استخدمت الدراسة نموذج المعلومات الشخصية، ومقياس ميول الكذب الأكاديمي، والخوف الموجز من مقياس التقييم السلبي على عينة من (306) طالباً من طلاب جامعة يوزغات يوزوك في تركيا، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الخوف من التقييم السلبي والأبعاد الفرعية لمقياس عدم الأمانة الأكاديمية من حيث الجنس، ووجود علاقة إيجابية منخفضة المستوى بين خوف طلاب الجامعة من التقييم السلبي وميلهم إلى عدم الأمانة.

وأجرى دونج وآخرون (Downing, et al., 2020) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الخوف من التقييم السلبي، وقلق الطلاب في مقررات علوم التعلم النشط في كلية المجتمع، أجرى الباحثون مقابلة مع 29 طالباً، مسجلين في تسع كليات مجتمعية في جنوب غرب الولايات المتحدة؛ لاستكشاف العوامل التي تزيد من قلقهم في دورات علوم التعلم النشط، باستخدام الترميز الاستقرائي، أشارت النتائج إلى أن قلق الخوف من التقييم السلبي كان البناء الأساسي الكامن وراء قلق الطلاب في التعلم النشط، وأن قلق الطلاب انخفض عند تعزيز أنشطة التعلم النشط من خلال التزود بطرق متعددة للتعلم، وإتاحة فرصة التعلم من الآخرين.

أما دراسة جام ويرلكايا (Cam &Yerlikaya,2020) هدفت إلى اختبار صحة البناء لثلاثة أشكال مختلفة من مقياس الخوف من التقييم السلبي، تم تطبيق الخوف الموجز من مقياس التقييم السلبي، والخوف الموجز من التقييم السلبي المباشر، ومقياس التقييم السلبي المنفتح، على عينة مكونة من (652) طالباً جامعياً وطلبة ثانوية من الذكور والإناث، تم إجراء تحليل عامل التأكيد، وإجراء تحليل العنصر؛ لمقارنة الخصائص السيكومترية للعناصر التي تم تسجيلها بشكل مباشر وعكس الدرجات، وتم التحقق من

معاملات الاتساق الداخلية للمقاييس، وتوصلت النتائج أن مقياس BFNE-S النسخة الإنجليزية الأصلية هي الأداة المناسبة لقياس الخوف من التقييم السلبي لطلبة المدارس والجامعات في تركيا بسبب أساسها النظري.

كما قام الخواجة (2019) بدراسة هدفت تطوير برنامج إرشاد جمعي قائم على المنهج الانتقائي، واستقصاء مدى فاعليته في خفض مستوى الخوف من التقييم السلبي لدى عينة من طلاب جامعة نزوى بلغت (13 مجموعة تجريبية و13 مجموعة ضابطة)، استعمل الباحث مقياس الخوف من التقييم السلبي (Leary 1983)، أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي في خفض مستوى الخوف من التقييم السلبي لدى طلاب الجامعة.

وفي نفس السياق دراسة الخواجة (2018) هدفت التعرف على العلاقة بين الخوف من التقييم السلبي، والضغط النفسي لدى عينة من (157) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة نزوى، استعمل الباحث مقياس الخوف من التقييم السلبي (Leary 1983)، أشارت النتائج بوجود علاقة طردية بين الخوف من التقييم السلبي، والضغط النفسي، ووجود فروق دالة في مستوى الخوف من التقييم السلبي والضغط النفسي لصالح الإناث.

بينما اختبر شفيق وجل وراسيد (Shafigue, Gul & Raseed, 2017) نموذجاً للعلاقة بين كل جانب من جوانب الكمال (التكيف وغير التكيف) والإجهاد المتصور يتوسطه الخوف من التقييم السلبي، قامت الدراسة على عينة من (300) طالب من طلاب البكالوريوس والدراسات العليا من جامعات إسلام أباد، أشارت النتائج أن الكمال غير القادر على التكيف يرتبط بشكل كبير بالإجهاد الملحوظ، والخوف من التقييم السلبي، وأن الخوف من التقييم السلبي يفسر العلاقة المباشرة بين الكمال غير القادر على التكييف والإجهاد المتصور، لا توجد علاقة ارتباطية بين الكمال التكيفي والخوف من التقييم السلبي والإجهاد المتصور، وأيضاً أن الخوف من التقييم السلبي يعرض الأفراد للتوتر، وذلك يؤدي إلى الاضطراب النفسي.

في حين أن دراسة الدغيم والعجمي (2015) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة المهنية وعلاقتها بمستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي لدى عينة من (128) طالبة جامعية، استخدم الباحثان مقاييس الكفاءة المهنية، ومقياس الطموح، واختبار الخوف من التقييم السلبي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الطالبات المعلمات المتفوقات، وغير المتفوقات في الكفاءة المهنية، ومستوى الطموح، في حين لم توجد فروق بينهم في الخوف من التقييم السلبي، ووجود علاقة موجبة دالة بين الكفاءة المهنية ومستوى الطموح، وعلاقة سالبة بين الكفاءة المهنية والخوف من التقييم السلبي، وإمكانية التنبؤ بالكفاءة المهنية من خلال مستوى الطموح.

وعلى الصعيد الآخر قامت الحربي (2022) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى التحيزات المعرفية والكشف عن القدرة التنبؤية للتحيزات المعرفية من خلال أساليب اتخاذ القرار ومعرفة طبيعة العلاقة بين التحيزات المعرفية وأساليب اتخاذ القرار لدى عينة قوامها (247) من طالبات جامعة ام القرى، استخدمت الباحثة مقياس داكويز للتحيزات المعرفية، ومقياس أساليب اتخاذ القرار، أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من التحيزات المعرفية، ووجود علاقة دالة موجبة بين التحيزات المعرفية وأساليب اتخاذ القرار، وعدم وجود فروق دالة وفقاً للتخصص والسنة الدراسية والفئة العمرية، كما أظهرت النتائج قدرة التحيزات المعرفية في التنبؤ بأساليب اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة.

بينما دراسة شهدة (2022) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التحيز المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، بلغت العينة (41) طالباً وطالبة من الفرقة الثانية تربية خاصة، استعملت الباحثة مقياس التحيز إعداد العادلي(2017)، ومقياس حل المشكلات إعداد شاهين (2013)، أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين مقياس التحيز المعرفي ومقياس حل المشكلات، ووجود فروق دالة للتحيز المعرفي تعزى لمحل السكن، وعدم وجود فروق دالة تعزى للتخصص، وأيضاً عدم وجود فروق دالة على مقياس حل المشكلات تعزى لمحل السكن وللتخصص.

وأجرى عبد الحميد وقاسم (2022) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى انتشار صدمة الطفولة والتحيز المعرفي والأعراض الاكتئابية والكشف عن النموذج البنائي للعلاقات بينهم على عينة من طلاب الجامعة، تكونت العينة من (316) طالباً من طلاب كلية التربية جامعة سوهاج، تم استخدام مقياس صدمة الطفولة إعداد (Bernstein et al. 2003)، ومقياس التحيز المعرفي إعداد (VanDer Gaag et al. 2013) ومقياس بيك للاكتئاب الإصدار الثاني: ترجمة غريب (2000)، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من صدمة الطفولة والتحيز المعرفي والأعراض الاكتئابية لدى طلاب الجامعة، والتحيز المعرفي يتنبأ بالأعراض الاكتئابية، وتتنبأ صدمة الطفولة بالتحيز المعرفي، وهناك نموذج بنائي يفسر العلاقة بين صدمة الطفولة والأعراض الاكتئابية في وجود التحيز المعرفي كمتغير وسيط لدى طلاب الجامعة.

وهدفت دراسة عبيد وآخرون (Obeid, et al., 2021) تقييم الوصمة الضمنية والتحيزات المعرفية على عينة من (943) طالباً جامعياً، تم عرض قرص مضغوط مقترناً بصورة لطفل أسود أو أبيض مصاباً بالتوحد أو اضطراب السلوك، كان القرص المضغوط موصوماً بشكل ضمني وصريح أكثر من المقالات القصيرة، أشارت النتائج إلى أن تحديد القرص المضغوط أدى إلى مزيد من وصمة العار، المشاركون الذين تم تحديدهم على أنهم أبيض كانت لهم تحيزات عنصرية ضمنية نحو الطفل الأبيض المصاب باضطراب طيف التوحد، ولوحظ وجود تحيزات في الاتجاه العكسي بين المشاركين السود، وكانت التحيزات المعرفية الضمنية والصريحة غير ذات صلة.

وفي نفس السياق هدفت دراسة لازارد وبول (Lassard &Puhl, 2021) معرفة التحيزات المعرفية السلبية للوزن لدى المعلمين تجاه الطلاب ذوي الوزن المرتفع، وما إذا كان إدراج وزن الجسم في سياسات مكافحة التنمر في المدارس يرتبط بمستويات أقل من التحيز في الوزن بين المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (246) من معلمي ومديري المدارس الثانوية في الولايات المتحدة، أشارت

النتائج إلى أنه على الرغم من أن المعلمين يصدرون أحكاماً سلبية في المتوسط حول الطلاب ذوي الوزن المرتفع، إلا أن هذه التحيزات كانت أقل بالنسبة للمعلمين الذين تضمنت سياسة مكافحة التنمر في المنطقة التعليمية الخاصة بهم تعداد وزن الجسم، وتشير النتائج إلى أن الإشارة الصريحة إلى الوزن في سياسات مكافحة التنمر في المدرسة قد تمثل آلية مجدية؛ لتقليل التحيز الواضح في الوزن بين معلمي المدارس في الولايات المتحدة.

وسعت دراسة إنك وآخرون (Enke, et al., 2021) التعرف إلى أثر الحوافز الكبيرة على التحيزات المعرفية، تكونت العينة من (1236) طالباً جامعياً في نيروبي، درس الباحثون تأثير ثلاثة مستويات من الحوافز: عدم وجود حوافز، حوافز مختبرية قياسية، وحوافز عالية جداً على ثلاثة أنواع من التحيزات المعرفية: إهمال المعدل الأساسي، فشل التفكير الطارئ، والتفكير البديهي في اختبار الانعكاس المعرفي، أشارت النتائج زيادة استجابة أداء الطلاب بنسبة 40 % مع الحوافز العالية جداً، ومن ناحية أخرى، يتحسن الأداء بشكل معتدل أو لا يتحسن على الإطلاق مع زيادة الحوافز، وأنه لا توجد مخاطر عالية جداً في أي من المهام كافية لنزع التحيز لدى المشاركين.

بينما أجرى النواجحة (2021) دراسة على (260) طالباً للتعرف على مستوى التحيزات المعرفية والكفاية التواصلية، والتحقق من العلاقة الارتباطية بينهما، قام الباحث باستخدام مقياس التحيزات المعرفية إعداد دافوس (2013)، ومقياس الكفاية التواصلية إعداد الخزاعي (2017)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التحيزات المعرفية دون المتوسط، ومستوى الكفاية التواصلية مرتفع، ووجود علاقة سلبية بين التحيزات المعرفية والكفاية التواصلية، وعدم وجود فروق في التحيزات المعرفية والكفاية التواصلية وفقاً لمتغير الجنس، والتوجه الحزبي.

وسعت دراسة حمودة (2021) إلى التوصل إلى نموذج يفسر الدور الوسيط للتحيزات المعرفية في العلاقة بين التضليل المعرفي حول كورونا والبخل المعرفي والتفكير المنفتح النشط ومعرفة مستوى التضليل والبخل المعرفي لدى عينة مكونة من (500) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة الوادي الجديد، أعد الباحث مقياس التضليل المعرفي، ومقياس التفكير المنفتح النشط، واستخدم مقياس التحيز المعرفي تقنين الحموري (2017)، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التضليل المعرفي حول كورونا والبخل المعرفي متوسط، ووجود فروق في التضليل المعرفي لصالح الإناث، وأن التحيزات المعرفية تقوم بدور وسيط جزئي في العلاقة بين البخل المعرفي والتفكير المنفتح النشط وأبعاد التضليل المعرفي حول كورونا.

وفي نفس الإطار هدفت دراسة علي (2021) إلى خفض التحيز المعرفي لدى طلاب الجامعة ذوي اضطراب ما بعد صدمة جائحة كورونا من خلال برنامج للتفكير السابر عبر منصة Zoom، بلغت العينة (22) طالباً (13 مجموعة تجريبية و9 مجموعة ضابطة) من طلاب الفرقة الأولى كلية التربية جامعة الأزهر، تم استخدام مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، ومقياس التحيز المعرفي إعداد الباحث، بالإضافة إلى برنامج للتفكير السابر عبر منصة Zoom، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة لمقياس التحيز المعرفي.

حين هدفت دراسة بهيمهر وجامالي (Behimehr &Jama-li, 2020) التعرف إلى التحيزات المعرفية التي تنطوي عليها بعض جوانب سلوك المعلومات والدور الذي تلعبه في سلوك المعلومات واستخدامها، تم إجراء 25 مقابلة مع طلاب الدراسات العليا الذين كانوا في مرحلة بحث أطروحتهم، أشارت النتائج عن وجود 28 تحيزاً في مراحل مختلفة من سلوك المعلومات، إضافة إلى ذلك تحيز التوافر، التحيز المتعمد، تأثير التثبيت، التحيز التأكيدي، والتحيز الداعم إلى الاختيار، تأثرت جميع مراحل البحث عن المعلومات ببعض التحيزات، خلص البحث للنتيجة: قد تؤدي التحيزات إلى عدم الوضوح في تحديد الاحتياجات من المعلومات، ومن ثم الفشل في البحث عن المعلومات الصحيحة، وسوء تفسير المعلومات، وعلى طريقة تقديم المعلومات.

وأجرى سليمان (2020) دراسة هدفت إلى نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعالي والتحيز المعرفي واتخاذ القرار، على عينة بلغت (457) من طلاب الجامعة بكلية التربية جامعة حلوان، أعد الباحث مقاييس الدراسة (مقياس التحيز المعرفي، مقياس الذكاء الانفعالي، مقياس اتخاذ القرار)، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير مباشر للذكاء الانفعالي في اتخاذ القرار، وفي تحيزات الذاكرة، وتحيزات إصدار الأحكام، وتحيزات التفسير.

سعت دراسة عزيز وصالح (2019) هدفت التعرف إلى مستوى التحيز المعرفي ومستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي ومعرفة العلاقة بينهما لدى عينة بلغت (100) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت، وقد استعمل الباحثان مقياس الياسري (2017) للتحيز المعرفي، ومقياس الجباري (2007) لمستوى الطموح، وأسفرت النتائج عن أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من التحيز المعرفي، ولا يوجد فروق في التحيز المعرفي تبعاً للجنس والتخصص، وكذلك أن طلبة الجامعة لديهم مستوى من الطموح، ووجود فروق دالة في مستوى الطموح لصالح الذكور، ولصالح التخصص العلمي.

وأعدت العلواني والعتوم (2019) برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير فيما وراء المعرفة لتقصي أثره في خفض التحيزات المعرفية لدى الطلبة المستقويين في ليبيا، وتم تطبيق مقياس الاستقواء ومقياس التحيزات المعرفية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة للتحيزات المعرفية البعدية بين المجموعتين: التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى استقرار أثر البرنامج بشكل عام، وكذلك التحسن في فعالية البرنامج، أي انخفاض مستوى التحيزات المعرفية.

وعلى عينة من (198) من طلاب علم النفس من ثلاث جامعات في جنوب تشيلي هدفت دراسة كاسترو وآخرون (Cas-tro, et al., 2019) وصف مستوى التحيز المعرفي التمثيلي والتحيز التأكيدي لدى طلاب علم النفس، اعتمد الباحثون على مهمتين معرفيتين مشتقتين من المهمتين اللتين تم تقيمهما، تم تحليل البيانات من خلال الإحصاء الوصفي وتتبع الفروق، كما أشارت النتائج إلى مستوى عالٍ من التحيز في مجموعات الطلاب، ويظهر التحيز التمثيلي الاختلافات بين الجامعات فقط في المهمة الفرعية ((1، وكذلك في المهمة (2) المتعلقة بالتحيز التأكيدي، وهناك اختلافات في تحيز التمثيل حسب العمر والجنس.

وحاولت دراسة الحموري (2017) الكشف عن التحيزات المعرفية لدى عينة من (496) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، استعمل الباحث مقياس دافوس (2013)، أسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط من التحيزات المعرفية، وأن مجال الانتباه إلى المهددات جاء بالمرتبة الأولى، تلاه مجال القفز إلى الاستنتاجات، في حين جاء مجال السلوكيات الآمنة في المرتبة الأخيرة، ومن ضمن النتائج أن التحيزات المعرفية المتعلقة بالعزو الخارجي كانت لصالح الذكور، وأن الطلبة ذوي التحصيل الأقل بشكل عام يمتلكون مستويات أعلى من التحيزات المعرفية من الطلبة ذوي التحصيل الأعلى.

بمطالعة الدراسات السابقة، يتضح تباين أهدافها، وقد أفادت الباحثتان من مطالعتهما للدراسات السابقة في تحديد موقع الدراسة الحالية، وما يميزها عن الدراسات، بالإضافة إلى الإفادة في إعداد أدوات الدراسة، وكذلك في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، كما ساهمت مطالعة الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة الحالية.

ويتضح في ضوء العرض السابق للدراسات لاحظت الباحثتان أن معظم الدراسات قد أجريت على طلبة الجامعة، وكان الاهتمام البحثي لطلبة الدراسات العليا نادراً، وافتقار الأدب العربي والأجنبي لدراسات سابقة –في حدود علم الباحثتين– تناولت الخوف من التقييم السلبي والتحيزات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا، وعليه تأتي أهمية إجراء هذه الدراسة على اعتبار أن للخوف من التقييم السلبي دور في تنمية التحيزات المعرفية: لذا تنفرد هذه الدراسة في هذا الجانب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من المبررات التي حفزت الباحثتين لإعداد الدراسة الحالية، التحقق من دور وتأثير الخوف من التقييم السلبي على التحيزات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا، وما يعانيه طلبة الدراسات العليا، حيث يواجه طلبة الدراسات العليا الفلسطينيون العديد من الضغوط اليومية في حياتهم من أجل إكمال دراستهم العليا، تشمل هذه الضغوطات، على سبيل المثال لا الحصر نقص التكنولوجيا في قطاع غزة، الحصار والحروب المتتالية، وارتفاع تكلفة التعليم العالي في قطاع غزة مع انعدام الدعم المالي للطلبة، هذا كله يجعل الطالب يواجه العديد من المخاوف منها الخوف من التقييم السلبي من قبل الآخرين المرتبط بالخوف من انخفاض الأداء الأكاديمي.

يتطلب النجاح في المساقات الدراسية من طلبة الدراسات العليا تقديم عرض في مشروع، أو بحث أمام الطلبة والأستاذ ومناقشته، كما يتعرض الطلبة إلى إصدار تقييم وتقويم تجاه أداءهم المختلف ومناقشاتهم الصفية، وربما يتعرضون إلى إصدار أحكام تقيمية لسلوكهم سواء من قبل أقرانهم أو أساتذتهم، ونظراً لاختلاف ردود فعل الطلبة تجاه هذه التقييمات والتي يتصف بعضها بأنه سلبياً، وإذا ما نظرنا إلى أن البعض منهم لديه خوف مرتفع من التقييم السلبي، ويحاول جاهداً ما استطاع أن يتجنب ولا يتعرض إلى مواقف ومشاهدات تتطلب تقييم أدائه أو كلامه أو أعماله وأمام الآخرين، فإنه لربما تزداد معاناته ويقع تحت وطأة التشوهات المعرفية، وعلى اعتبار أن التحيزات المعرفية ظاهرة كامنة ومتأصلة في النفس الإنسانية، فقد يكون لها انعكاسات سلبية على المجتمع ككل، فقد تزعزع إرادة التفاهم والتعايش والحوار بين أفراد المجتمع الواحد، مما يهدد عملية الاستقرار والوئام والسلام العام والخاص، كما تنعكس تداعياتها على حياة الطالب العملية والعلمية وخوفه من التقييم السلبي بصورة خاصة، فالمتحيز لذاته غالباً ما يواجه المعارضة من قبل المحيطين، الأمر الذي يجعله يخاف من التجمعات، فينطوي على نفسه؛ لتجنب المواجهة، والتقييمات الاجتماعية السلبية، ومن ثم تؤثر على صحتهم وتوافقهم النفسي، فهناك ندرة في البحث الذي يدرس التأثير المباشر للخوف من التقييم السلبي على التحيزات المعرفية لهذه الفئة، **وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التساؤلات الآتية:**

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من التقييم السلبي والتحيزات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى في قطاع غزة؟

هل يمكن التنبؤ بالتحيزات المعرفية من خلال الخوف من التقييم السلبي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى في قطاع غزة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

معرفة وتفسير العلاقة بين الخوف من التقييم السلبي والتحيزات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى.

فهم وتفسير القدرة التنبؤية ودرجة المساهمة للخوف من التقييم السلبي بالتحيزات المعرفية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى.

أهمية الدراسة

إن موضوع التحيزات المعرفية وعلاقتها بالتقييم السلبي ذات أهمية بالغة؛ لأنها تعد عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وفي هذا السياق يأتي اهتمام الباحثتين بموضوع التقييم السلبي والتحيزات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا فتنطوي دراسة العلاقة بين الخوف من التقييم السلبي والتحيزات المعرفية على أهمية كبيرة؛ لما لها من دور في الكشف بوضوح نوعية التركيبة العقلية للأفراد، **وتعد مؤشرات توفر دلائل على شخصية الفرد، هناك أهمية نظرية للدراسة تكمن في:**

وتكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تقديم صورة تشخيصية للعلاقة التي تربط بين الخوف من التقييم السلبي والتحيزات المعرفية، وتتمثل الأهمية التطبيقية في:

تقدم الدراسة أدوات قياس للمكتبة النفسية في قياس الخوف من التقييم النفسي والتحيزات المعرفية، يمكن توظيفها مستقبلاً في إجراء بحوث أخرى.

المساهمة في تقديم مؤشرات علمية من أجل تلبية الحاجات الإرشادية لدى هذه الفئة من الطلبة.

الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج ودورات تدريبية لطلبة الدراسات العليا؛ لمواجهة الضغوط النفسية التي

يواجهونها؛ مما يؤدي إلى خفض درجات الخوف من التقييم السلبي وأيضاً التحيزات المعرفية لديهم.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

أولاً: الخوف من التقييم السلبي

Evaluation Negative of Fear

قام ديفيد واتسون ورونالد فريز (Watson &Friend, 1969: 449) بتعريف هذا البناء النفسي الخوف من التقييم السلبي: هو القلق بشأن تقييمات الآخرين، والضيق بسبب تقييماتهم السلبية، وتجنب المواقف التقييمية، وتوقع التقييم السلبي من قبل الآخرين.

تعرف الباحثتان الخوف من التقييم السلبي أنه خوف الطالب من الحكم السلبي من قبل الآخرين، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الخوف من التقييم السلبي المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانياً: التحيزات المعرفية **Cognitive Biases**

عرفتها العادلي (2017: 26): الانحياز المعرفي نظرياً بأنه مجموعة الأحكام غير المنطقية، التي يتخذها الفرد والمسندة إلى تصورات غير موضوعية وتوقعات ذاتية دون الالتفات إلى التغيرات المناسبة، منتجاً تشويهاً في الإدراك الحسي واتخاذ قرارات تخدم منفعته الشخصية.

تعرف الباحثتان التحيزات المعرفية: أنه نمط من الانحراف يعانيه الطالب في تحليل وتفسير وعرض المعلومات، ومن ثم في إصدار الأحكام، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التحيزات المعرفية المستخدم في الدراسة الحالية.

ثالثاً: طلبة الدراسات العليا Post-Graduate Students

يقصد بهم الطلبة الذكور والإناث المنتظمين في الدراسة بجامعة الأقصى من ذوي تخصصات أكاديمية نظرية، وتخصصات أكاديمية علمية، وذلك بمرحلة الدراسات العليا.

حدود الدراسة

اقتصرت حدود هذه الدراسة على دراسة القدرة التنبؤية للخوف من التقييم السلبي على التحيزات المعرفية، والعلاقة بينهما، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى في قطاع غزة في نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام (2021 /2022م)، وكما اقتصرت على أداتين هما: مقياس الخوف من التقييم السلبي، ومقياس التحيز المعرفي، وتتحدد نتائج الدراسة بدلالات الصدق والثبات المرتبطة بأدواتها، مما يحدد تعميم النتائج على بيئات أخرى.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي التنبؤي الذي يعتمد على الوصف والتحليل والمقارنة؛ بهدف وصف ما هو موجود في الوقت الحاضر وكما هي الظاهرة في الواقع، ومن ثم تفسيرها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا الماجستير المسجلين بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021 /2022م) في جامعة الأقصى، وقد بلغ العدد (914) طالباً وطالبةً، وفق البيانات الصادرة من عمادة القبول والتسجيل.

عينة الدراسة قسمت عينة الدراسة إلى:

1. **العينة الاستطلاعية**: قامت الباحثتان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً وطالبةً من طلبة الماجستير المسجلين بجامعة الأقصى للفصل الدراسي الثاني من العام (2021 /2022م) من خارج عينة الدراسة، وقد تم اختيارهم كيفما تيسر من الطلبة موضع الدراسة.

2. **العينة الفعلية**: تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبةً من طلبة الماجستير، وقد تم اختيارهم بالطريقة العرضية؛ أي دون ترتيب سابق، لأن هذا ما توفر وأتيح للباحثتين، وللتعرف على توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة، قامت الباحثتان بتوضيحها من خلال الجدول الآتي:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئة المتغير	العدد
الجنس	ذكر	68
	انثي	132
	المجموع	200
التخصص	علمي	86
	إنساني	114
	المجموع	200
العمل	يعمل	177
	لا يعمل	23
	المجموع	200
العمر	أقل من30 سنة	75
	31 – 40 سنة	81
	أكثر من 41سنة	44
	المجموع	200

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الخوف من التقييم السلبي FNE-II

وصف المقياس

استعانت الباحثتان بالمقياس الموجز للخوف من التقييم السلبي (Leary,1983) FNE-II، حيث تم تطويره من مقياس

واتسون وفرند (Watson & Friend (1969 لتقييم المخاوف والقلق بخصوص التقييمات السلبية من الآخرين، ويتألف المقياس من (12) عبارة، تتم الإجابة عنها وفق ثلاث بدائل (أوافق، أوافق لحد ما، لا أوافق)، وتم وضع الدرجات على التوالي (1–2–3)، الفقرات السالبة عددها (3) فقرات؛ التي لا يشعر المستجيب بقلق حيالها، وهي: (2،7،10)، الفقرات الموجبة عددها (9) فقرات؛ التي يشعر المستجيب بقلق حيالها، وهي (1،3،4،5،6،8،9،11،12)، وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين (12 – 36)؛ حيث تشير الدرجات المرتفعة إلى مستويات مرتفعة من قلق التقييم السلبي، وقد تم تطبيقه الكترونياً، وذلك لصعوبة مقابلة جميع أفراد العينة.

إعداد الصورة العربية للمقياس وإجراءات التطبيق

تم ترجمة المقياس في صورته الأصلية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتم التأكد من المطابقة بين الترجمتين بعرضه على (5) من ذوي الاختصاص باللغة العربية، وتم عرض النسخة العربية من المقياس على (9) من المحكمين بقسم علم النفس، وتم الأخذ بنسبة موافقة (80 %)، وفي المرحلة الأخيرة في مجال إعداد الصورة المعربة للمقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة الدراسات العليا، وذلك بهدف التأكد من وضوح فقرات الصورة المعربة.

ثم قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك على النحو الآتي:

1. صدق المقياس

أ. صدق المحتوى:

وتم عرض النسخة العربية من المقياس على (9) من المحكمين بقسم علم النفس؛ للتأكد من صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها، ولم تستبعد أي فقرة من فقرات المقياس، كما عدلت صياغة بعض الفقرات بناء على توصية المحكمين بنسبة 85%؛ لتتناسب مع موضوع وأهداف الدراسة، وخصائص أفراد العينة، وأجمع الجميع على أن المقياس بصورته الحالية يمكن استخدامه كما هو في الدراسة الحالية.

ب. صدق البناء:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس على العينة الاستطلاعية

والجدول الآتي، يوضح نتائج حساب صدق البناء للمقياس.

جدول (2)

معاملات الارتباط لفقرات مقياس الخوف من التقييم السلبي مع الدرجة الكلية للمقياس.

م	فقرات المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أنزعج من أفكار الآخرين عني، مع علمي أنه لن يحدث أي أذى لي.	.71	.01
2	أشعر باللامبالاة لو علمت أن الآخرين لديهم انطباعًا سلبياً عني.	.42	.01
3	أخشى من ملاحظة الآخرين عيوبي.	.65	.01
4	نادراً ما أقلق بشأن الانطباع الذي أتركه عند الآخرين.	.67	.01
5	أخشى ألا يوافقني الآخرون.	.72	.01
6	أخشى اكتشاف أخطائي من قبل الآخرين.	.64	.01
7	آراء الآخرين عني لا تزعجني.	.85	.01
8	أشعر بالقلق عند الحديث مع الآخرين حيال رد فعلهم.	.67	.01
9	أقلق حيال ما قد يفكر الآخرين بشأني.	.66	.01
10	إذا علمت أن هناك من يحكم على فلا أتأثر.	.39	.01
11	أحياناً أهتم بآراء الآخرين عني.	.61	.01
12	أخشى كثيراً من قول أو فعل أشياء خاطئة.	.78	.01

ويتضح من خلال الجدول (2) تراوح معامل الارتباط ما بين (39. – 85.)، وثبت بأن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (01. ≥α)؛ مما يدل على تميز الفقرات بالصدق.

2. ثبات المقياس

وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثتان الطرق الآتية:

أولاً: الاتساق الداخلي

جدول (3)

معامل الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس.

الدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	.88	دالة عند01.

ويتضح من خلال الجدول (3) أن جميع فقرات المقياس دالة عند(01. ≥α)، وهذا يعني تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، مما طمأن الباحثتين إلى إمكانية استخدام المقياس على عينة الدراسة.

ثانياً: طريقة إعادة الاختبار

قامت الباحثتان بتطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور شهر على تطبيق المقياس الأول على نفس عينة الصدق، ثم قامتا بحساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (4)

معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للدرجة الكلية للمقياس.

مجالات المقياس	معامل ثبات الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	.80	دلالة 01.

يتضح من الجدول (4) بأن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية؛ مما مكن الباحثتين من استخدامه على عينة الدراسة.

ثالثاً: مقياس التحيز المعرفي

وصف المقياس

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت التحيز المعرفي، وجدت الباحثتان مقياساً يتناسب مع عينة وأهداف البحث الحالي، وهو مقياس (العادلي، 2017)، استندت الباحثة معدة المقياس على نظرية التوقع لفكتور فروم (1964) في تحديد مفهوم ومجالات الانحياز المعرفي، حيث تكون المقياس من (41) فقرة موزعة على أربع مجالات، هي (أحكام غير منطقية ،التوقعات الذاتية الشخصية، تشويه الإدراك الحسي، العجز النفسي)، ومن أجل الحصول على تساوي أوزان الفقرات أُعطيت الفقرات تقديرات (1،2،3) لمقياس ثلاثي التدرج (أوافق، أوافق لحد ما، لا أوافق)، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس ما بين (41 – 123).

ثم قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك على النحو الآتي:

1. صدق المقياس

ولأجل التأكد من صدق المقياس؛ تم استخدام طرق عدة، هي:

أ. صدق المحتوى:

قامت الباحثتان بعرض المقياس المكون من (41) فقرة على (9) من ذوي الاختصاص؛ للحكم على فقراته، من حيث صياغتها ومناسبتها وملائمتها لقياس التحيز المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا، وبعد جمع الآراء أكد الجميع صلاحية المقياس.

ب. صدق البناء:

أ. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس:

لاختبار صدق البناء قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس التحيزات المعرفية مع الدرجة الكلية للمقياس، وحصلت الباحثتان على مصفوفة الارتباط التالية:

جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس.

**دالة عند (α≤0.01) *دالة عند (α≤0.05) /// غير دالة

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (.79 – .87)، وجميعها دالة عند(.01 ≥α)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة صدق عالية، وأنه صالح لقياس ما وضع من أجله.

ب. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:

لاختبار صدق البناء قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مجال مقياس التحيزات المعرفية والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

1. مجال أحكام غير منطقية (لا عقلانية)

حساب معاملات الارتباط بين فقرات مجال أحكام غير منطقية (لا عقلانية) والدرجة الكلية للمجال:

جدول (6)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال.

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أحرص على تحقيق رغباتي مهما كان الثمن.	.63	عند.01
2	أنتقد أي فرد لا يحقق أهدافه بشكل مطلق.	.72	عند.01
3	أرفض نتائج الأعمال غير المتوقعة.	.52	عند.01
4	أتجنب أي عمل لا يتقبله الآخرون.	.57	عند.01
5	أتكل على نفسي في أغلب الأمور رغم احتمال الفشل بها.	.38	عند .05
6	أعبر عن مشاعري في المرح والمزاح دون الاكتراث لاحترام زملائي.	.61	عند.01
7	يمكن إرضاء الناس جميعاً.	.69	عند.01
8	أتقبل التعامل مع الجنس الآخر بمقدار تحقيق مصالحي.	.59	عند.01
9	أدع نجاحي وفشلي إلى الحظ.	.67	عند.01
10	أؤيد معاقبة الآخرين دون تبين الأسباب.	.74	عند.01

يتضح من الجدول (6) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال دالة عند (.01 ≥α)، ماعدا فقرة (3) دالة عند (.05 ≥α).

2. التوقعات الذاتية

جدول (7)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال.

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أعتقد أن آرائي صحيحة والآخرون على خطأ.	.48	عند .01
2	أتخذ القرار على أساس ما ينفعني.	.68	عند .01
3	أرى أن الكثير من فئات المجتمع يجب عدم الإنصات لرأيها.	.69	عند .01
4	أعتقد أن كثرة الصداقات تعيق منفعتي الشخصية.	.78	عند .01
5	عندما أكون فكرة عن شخص ما فإنني لا أغيرها بسهولة.	.72	عند .01
6	أتمسك بقراراتي مهما كانت النتائج.	.64	عند .01
7	أتجنب المناقشات في أغلب الموضوعات التي لا تخدم مصالحي الشخصية.	.64	عند .01
8	أصر على عدم تغيير نمط حياتي مهما كانت الظروف.	.64	عند 01.
9	أنا متأكد من كل أحكامي.	.89	عند .01
10	أتجنب تجربة كل جديد.	.59	عند .01

يتضح من الجدول (7) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال دالة عند (.01 ≥α).

3. **تشويه الإدراك الحسي**

جدول (8)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال.

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أرى أني فرد سيء في نظر الآخرين.	.75	عند.01
2	أعتقد أن كل ما أسمعه هو صحيح.	.69	عند.01
3	أهمل الصور التوضيحية في المقالات.	.50	عند.01
4	النقد الموجه لي يعرقل أدائي.	.77	عند.01
5	أدرك أن يأسي يقودني إلى الفشل.	.45	عند.01
6	تتأثر أنشطتي اليومية بخبرات الآخرين الفاشلة.	.80	عند.01
7	أعتقد ان ما يعجبني يعجب الآخرين.	.60	عند.01
8	خيانة البعض تشككني بالجميع.	.65	عند.01
9	أحكم على الأفراد على وفق ما يراه الآخرون.	.47	عند.01
10	أفكر بسلبياتي أكثر من إيجابياتي.	.54	عند.01

يتضح من الجدول (8) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال دالة عند (.01 ≥α).

4. **العجز النفسي**

جدول (9)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع والدرجة الكلية للمجال.

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر بالعزلة.	.79	عند.01
2	من الصعب علي تحمل مسؤولية عائلتي.	.55	عند.01
3	أظن السوء بالآخرين.	.58	عند.01
4	أشعر باليأس من المستقبل.	.84	عند.01
5	علاقتي بالآخرين دون المستوى المطلوب.	.72	عند.01
6	أجد نفسي عاجزاً عن التركيز في أي عمل أريد إنجازه.	.80	عند.01
7	أشعر بضعف قدرتي على قيادة الأمور.	.65	عند.01
8	أهمل مظهري الخارجي.	.66	عند.01
9	أشعر بالانزعاج من الالتزام.	.69	عند.01
10	أقصر في أداء واجباتي.	.81	عند.01
11	أشعر بالنبذ من الآخرين.	.65	عند.01

يتضح من الجدول (9) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال دالة عند (.01 ≥α).

يتضح من الجداول السابقة تراوحت معاملات الارتباط لدرجة مجال أحكام غير منطقية ما بين (.38 – .74)، ومجال التوقعات الذاتية الشخصية ما بين (.48 – .89)، ومجال تشويه الإدراك الحسي ما بين (.45 – .80)، ومجال العجز النفسي ما بين (.55 – .84)، وذلك يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق؛ والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

2. ثبات مقياس

وقد قامت الباحثتان بحساب الثبات عن طريق حساب:

أولاً: معامل الفا كرونباخ

تم حساب معامل الثبات مقياس التحيزات المعرفية عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ Alpha على عينة الصدق نفسها كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (10)

معامل الثبات الفا كرونباخ لكل مجال من مجالات مقياس التحيزات المعرفية.

المجالات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
أحكام غير منطقية (اللاعقلانية)	.86	دالة عند .01
التوقعات الذاتية الشخصية	.88	دالة عند .01
تشويه الادراك الحسي	.78	دالة عند .01
العجز النفسي	.84	دالة عند .01
الدرجة الكلية	.82	دالة عند .01

يتضح من الجدول (10) أن معامل الثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (.01 ≥α)؛ مما يؤكد على تميز مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانياً: طريقة إعادة الاختبار

قامت الباحثان بتطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور شهر على التطبيق الأول على نفس عينة الصدق السابقة، ثم قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (11)

معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لكل مجال من مجالات مقياس التحيزات المعرفية.

مجالات المقياس	معامل ثبات الارتباط	مستوى الدلالة
أحكام غير منطقية (اللاعقلانية)	.86	دالة عند .01

مجالات المقياس	معامل ثبات الارتباط	مستوى الدلالة
التوقعات الذاتية الشخصية	.77	دالة عند 01.
تشويه الادراك الحسي	.67	دالة عند 01.
العجز النفسي	.75	دالة عند 01.
الدرجة الكلية	.74	دالة عند 01.

يتضح من الجدول (11) أن معامل الثبات لمجالات مقياس التحيزات المعرفية تراوحت ما بين، وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة(01. ≥α)؛ مما يؤكد على تميز مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات؛ مما طمأن الباحثتين إلى إمكانية استخدام المقياس.

تصحيح المقياس تم اعتماد المعيار كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (12)

المحك المعتمد في الدراسة

المتوسط الحسابي		الوزن النسبي المقابل له		المستوى
من	إلى	من	إلى	
1	1.66	0%33	%55	ضعيف
1.67	2.33	%56	%77	متوسط
2.34	3	%78	%100	مرتفع

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الباحثتان على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حددت الباحثتان درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، معامل الانحدار البسيط، وقد اختيرت هذه الأساليب في ضوء متغيرات الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وحجم العينة، وطبيعة الأدوات.

نتائج الدراسة

السؤال الاول: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من التقييم السلبي والتحيزات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى في قطاع غزة؟

وللإجابة هذا السؤال قامت الباحثتان باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ للتعرف إلى العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياس الخوف من التقييم السلبي ومجالات مقياس التحيزات المعرفية والدرجة الكلية للمقياس، وحصلت على النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول (13)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الخوف من التقييم السلبي ومجالات مقياس التحيزات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى (ن=200).

البيان	أحكام غير منطقية (اللا عقلانية)	التوقعات الذاتية الشخصية	تشويه الادراك الحسي	العجز النفسي	الدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية
الدرجة الكلية لمقياس الخوف من التقييم السلبي	.53**	.55**	.65**	.70**	.72**

يتضح من الجدول (13) وجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الخوف من التقييم السلبي ومجالات مقياس التحيزات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى.

تتفق النتيجة مع دراسة (Preston, et al., 2021) فإن الخوف من التقييم السلبي يجعل الفرد يتعثر، ويشعر بالتهديد، فيدفعه ذلك إلى زيادة قوة التفكير السلبي، والانخراط في استبعاد النتائج الاجتماعية الإيجابية، وتجنب الأفكار الإيجابية، ومن ثم التعلق بالتشوهات المعرفية كوسيلة لتهدئة النفس، فالتحيزات المعرفية في نظر الخائف من التقييم السلبي تعمل كاستراتيجية أمان اجتماعية، فالتحيزات المعرفية تؤدي إلى تحيز الخوف من معلومات التقييم، والخوف من التقييم السلبي يزيد من تعقيد التحيزات.

وبينت دراسة (Downing, et al., 2020) أن الأفراد الذين يعانون من قلق اجتماعي مرتفع لديهم بعض الأفكار والمعتقدات المختلة فيما يتعلق بسلوكياتهم وطرق الآخرين في الحكم على تلك السلوكيات، تتسبب طريقة التفسير هذه في حدوث أخطاء معرفية من خلال تفسير تجارب الفرد بشكل منهجي وتشويه التفسيرات.

وترى الباحثتان أن الطالب الذي يعاني من التقييم السلبي في مجالات حياته المختلفة سواء الاجتماعية أو الأسرية أو التعليمية تجعله يميل إلى إظهار الآراء التي تتسم بالتحيز المعرفي لذاته والدفاع عنها؛ لأن التحيزات تعمل كميكانزم دفاع لكي يؤكد لنفسه وللآخرين على أنه قادر على فعل أشياء كثيرة إيجابية.

السؤال الثاني: هل يمكن التنبؤ بالتحيزات المعرفية من خلال

الخوف من التقييم السلبي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى في قطاع غزة؟

للإجابة عن السؤال تم استخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط التالية y=a+bx+e، المتغير المستقلY= المتغير التابع X=، ثابت الانحدار =A، ثابت = B، المتبقي (خطأ)=E حيث المتغير التابع هو التحيزات المعرفية، والمتغير المستقل هو الخوف من التقييم السلبي، ويوضح الجدول الآتي ملخص تحليل الانحدار:

جدول (14)

يوضح تحليل الانحدار الخطي البسيط (ن=200).

النموذج	المتغير المستقل	المتغير التابع
معامل الارتباط R	.72	
معامل التحديد R2	.52	
مربع معامل الارتباط R2	.51	
معامل B	.60	
معامل Beta	.72	
الخطأ المعياري للتقدير	.037	
قيمة (ت)	15.57	
قيمة (ف)	242.31	
مستوى الدلالة	.00	

يتضح من جدول (14) أن قيمة (ف) لنموذج الانحدار الخطي تساوي (242.31) وعند مستوى دلالة (.01 ≥α)؛ مما يدل على وجود دلالة إحصائية لنموذج الانحدار الخطي البسيط الذي تم توفيقه مع المتغير التابع التحيزات المعرفية بدلالة الخوف من التقييم السلبي عند مستوى دلالة(.01 ≥α)، وتبين كذلك أن قيمة معامل الارتباط هي (.72)، وعند تربيعها أصبحت قيمة معامل التحديد تساوي (.52)، وهذا يدل على أن النموذج يفسر (52 %) من التباين الكلي للتحيزات المعرفية.

وأيضاً يتضح من الجدول إسهام متغير التقييم السلبي في تفسير وتباين درجات التحيزات المعرفية؛ كما يلي:

يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الخوف من التقييم السلبي في التحيزات المعرفية، حيث بلغت قيمة "ت"(15.57) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.00)، وبلغت قيمة معامل بيتا (.72)، وتشير هذه النتيجة إلى أنه في حال زيادة الخوف من التقييم السلبي درجة واحدة فسيقابلها زيادة في التحيزات المعرفية بمقدار (.72)، وهذه تعتبر نسبة مرتفعة.

تتفق النتيجة مع دراسة (الخواجة، 2018)، إن الأفراد الذين يعانون من ارتفاع القلق الاجتماعي يطورون لديهم نمط من التفكير المبني على التفسيرات السلبية لكل قضايا التواصل الاجتماعي مع المحيط وهذه التفسيرات السلبية تؤدي إلى التحيزات المعرفية.

ويمكن للباحثتين تفسير النتيجة بأن الأفراد يخشون من التقييم بشكل عام، فالخوف من التقييم السلبي خاصية جوهرية تؤثر في اضطراب القلق الاجتماعي، والخوف من التقييم السلبي سمة لذوي اضطراب القلق الاجتماعي، وأن الاتجاهات المرتكزة اجتماعياً نحو الخوف من التقييم السلبي قد تغير من طبيعة القلق الاجتماعي، ومن ثم تغير من شخصية الفرد، واتجاهاته وأفكاره.

الخوف من التقييم السلبي تنزع ثقة الفرد فيما حوله، وبذلك تقوقعه في أفكاره واتجاهاته، ومن هنا تتكون التحيزات المعرفية، وترى الباحثتان أن الأفراد الذين يعانون من الخوف من التقييم السلبي أكثر عرضة للتحيزات المعرفية، فالشخص الخائف من التقييم السلبي يظل قلق اجتماعياً، غير واضح، فبدلاً من السعي للحصول على الموافقة ينحصر في أفكار لاعقلانية وهذا يفسر دور الخوف من التقييم السلبي في التنبؤ بالتحيزات المعرفية.

تتفق النتيجة مع نتائج دراسة (النواجحة، 2021)؛ حيث كان للتحيزات المعرفية الأثر الموجب على الخوف والقلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وأوضحت الدراسة بأن الفرد المتحيز لذاته يشعر بالوحدة ويتجنب المواجهة، وهي سمات الفرد الذي لديه قلق اجتماعي وخوف من التقييم السلبي.

وترى الباحثتان في ضوء هذه النتيجة أن العلاقة الموجبة بين الدرجة الكلية للتحيزات المعرفية والدرجة للخوف من التقييم السلبي، ترجع إلى أن طلبة الدراسات العليا هي شريحة تواجه الكثير من المشكلات والتحديات، كما يقع على عاتقهم تنمية المجتمع وتطويره.

وبالإمكان إرجاع النتيجة إلى أن الخوف من التقييم السلبي يعتبر تحيزات شخصية كما أوضحت دراسة (الخواجة، 2018)، وهي نوع من التحيزات المعرفية، وتؤثر التحيزات المعرفية في العديد من العمليات المعرفية كالانتباه والتفكير والاستدلال واتخاذ القرار ومعالجة المعلومات، وبالتالي فهي تؤثر على قدرة الأفراد في التعامل مع من حولهم، وخاصة عندما يتعرض الفرد لكثير من مواقف التقييم والتي قد تكون سلبية، والتي قد لا يتمكن من تجنبها، لذلك يميل الفرد إلى لوم نفسه أو لوم الآخرين بدلاً من ذلك، وربما يطيل على مشاعره بتأمل الأحداث، أو ربما يحاول قبول الموقف، أو إعادة تقييمه إيجابياً، مما قد ينتج عن ذلك حدوث التحيزات المعرفية، حيث يرى علماء النفس أنها ليست سلبية رغم الواقعية الفردية ومحدودية القابلية العقلية في معالجة المعلومات نتيجة الضغوط التي يتعرض لها الفرد، فهي تهدف إلى تحقيق التوافق الشخصي للفرد في معالجته السريعة للمعلومات الفاعلة والحيوية (Centeno, 2001).

فالتحيزات المعرفية ومن خلال الإطار النظري تكشف وبوضوح نوعية التركيبة العقلية للأفراد الذين يحاولون إخفاء ذواتهم ولديهم قلق اجتماعي وخوف من التقييمات السلبية، فهو مؤشر على مشاعر النقص والفشل، والتعصب الفكري والتطرف، وتلك مؤشرات سلبية توضح رؤى وأفكار والتوجهات الاجتماعية لشخصية حدية تبعد الفرد عن المنطق والعقلانية والموضوعية، ومن جانب آخر إن الخوف من التقييم السلبي يفسر التباين في التحيزات المعرفية، بمجرد تنشيط هذه المخاوف تصبح مشوهة من خلال أنماط التفكير و"تصبح معلومات الخوف متحيزة بسبب المخاوف من الانتقام الاجتماعي، واستبعاد النتائج الاجتماعية الإيجابية" (Lorraine, et al., 2017).

إن الخوف من التقييم السلبي مدعوم من خلال التحيزات المعرفية، ويمكن أن تفسر الباحثتان درجة إسهام الخوف من التقييم السلبي في التنبؤ بالتحيزات المعرفية، بالأفكار التلقائية المشوهة مثل (لا يحبونني، أبدو أحمق، أنا غير مهم، يفكرون بي بشكل سيء، أنا دون المستوى، أنا غير مهم، أنا ممل، أنا شخص فاشل) التي يعاني منها الأفراد الذين يعانون من الخوف من التقييم السلبي، وتلك الأفكار مراحل ابتدائية لمعتقدات تحيزيه أكثر عمقاً وتعقيداً.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة توصي الباحثتان بالآتي:

1. تدريب الطلبة على التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم الإيجابية والسلبية؛ وذلك لضمان تقليص التحيزات الفكرية لديهم، ومساعدتهم في التكيف مع الواقع المعاش.

2. توفير الظروف التعليمية الداعمة في الجامعات، والتعرف على الطلبة الذين لديهم مخاوف من التقييم السلبي، وتلبية حاجاتهم الإرشادية في هذا المجال.

3. على المختصين في مجال الإرشاد النفسي، عقد ندوات أو برامج إرشادية ووقائية، تهدف إلى تسليط الضوء على موضوع التحيزات المعرفية، مع توضيح آثارها الضارة على فئة الطلبة.

4. توصي الباحثة بإعادة النظر في الخطط والمناهج الدراسية بالجامعة، وإثراء المناهج الدراسية بمهارات الاستدلال الفعالة؛ لتنمية التفكير العقلاني المنطقي، والبعد عن التحيزات المشوهة.

5. إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة التقييم السلبي المباشرة والغير مباشرة بعدد من الخصائص والسمات النفسية لدى الطلبة.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة ترى الباحثتان أنه يمكن إجراء العديد من الدراسات المتعلقة بالموضوع ومنها:

- فاعلية برنامج تدريبي لخفض الخوف من التقييم السلبي لدى طلبة الدراسات العليا.
- المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالخوف من التقييم السلبي لدى عينة من الطلبة.
- التحيزات وعلاقتها بكل من التفكير السلبي وأساليب مواجهة الضغوط.
- علاقة التحيزات المعرفية بالإبداع وتنظيم الانفعالات.
- دراسة الكفاءة الذاتية المدركة كمنبئ في التحيزات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا.

المصادر والمراجع العربية:

- الحربي، حنان. (2022). القدرة التنبؤية للتحيزات المعرفية من خلال أساليب اتخاذ القرار لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 3(93)، 1941 – 1984.
- حمودة، حمودة. (2021). الدور الوسيط للتحيزات المعرفية في العلاقة بين التضليل المعرفي حول كورونا والبخل المعرفي والتفكير المنفتح النشط لدى عينة من طلاب الجامعة. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 31(110)، 131 – 210.
- الحموري، فراس. (2017). التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 13(1)، 1 – 14.
- الخواجة، عبد الفتاح. (2018). الخوف من التقييم السلبي وعلاقته بالضغط النفسي لدى عينة من طلاب جامعة نزوى. جامعة عمار ثليجي بالأغواط، (68)، 83 – 102.
- الخواجة، عبد الفتاح. (2019). فاعلية الإرشاد الجمعي الانتقائي في خفض مستوى الخوف من التقييم السلبي لدى عينة من طلاب جامعة نزوى. جامعة عمار ثليجي بالأغواط، (75)، 71 – 89.
- الدغيم، محمد والعجمي، حمد. (2015). الكفاءة المهنية وعلاقتها بمستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي لدى الطالبات المعلمات المتفوقات وغير المتفوقات أكاديمياً. جامعة الأزهر–كلية التربية، 3(162)، 411 – 436.
- سليمان، هاني. (2020). نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعالي والتحيز المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية، (76)، 2308 – 2353.
- شهدة، دعاء. (2022). التحيز المعرفي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية–جامعة بور سعيد، (37)، 457 – 486.
- العادلي، عذراء. (2017). الانحياز المعرفي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (العياني–التجريدي) لدى طلبة الجامعة. جامعة القادسية–كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- عبد الحميد، هبه وقاسم، نعمات. (2022). النموذج البنائي بين صدمة الطفولة والتحيز المعرفي والأعراض الاكتئابية لدى طلاب الجامعة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 37(1)، 1 – 78.
- عزيز، أوان وصالح، عامر. (2019). التحيز المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 26(10)، 249 – 272.
- العلواني، وفاء والعتوم، عدنان. (2019). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير فيما وراء المعرفة في خفض التحيزات المعرفية لدى الطلبة المستقويين في ليبيا. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 16(2)، 37 – 71.
- علي، أحمد. (2021). فعالية برنامج للتفكير السابر عبر منصة ZOOM في التحيز المعرفي لدى طلاب جامعة الأزهر ذوي اضطراب ما بعد صدمة كورونا. جامعة الأزهر–كلية التربية، 1(190)، 175 – 222.
- النواجحة، زهير. (2021). التحيزات المعرفية والكفاية التواصلية لدى

طلبة الجامعة ذوي التوجهات الحزبية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 35(3)، 480 – 508.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *Al-Harbi, H. (2022). The Predictive Ability of Cognitive Biases through Decision-Making Style for Female Students of Umm Al-Qura University in Makah. Educational Journal, Sohaj University, 3(93), 1941-1984.*
- *Hamouda, H. (2021). The Mediating Role of Cognitive Biases in the Relationship between Cognitive Misinformation about COVID-19, Cognitive Miserliness and Actively Open-minded Thinking on a Sample of University Students. Egyptian Society of Psychological Studies, 31(110), 131-210.*
- *Al-Hamouri, F. (2017). Cognitive Biases Among Yarmouk University Students in Relation to Gender and Academic Achievement. Jordanian Journal of Educational Sciences, 13(1), 1-14.*
- *Alkhawaja, A. (2018). Fear of Negative Evaluation and its Relationship with Psychological Stress among Students at Nizwa University. University of Ammar Thealegi in Elagwat, (68), 83-102.*
- *Alkhawaja, A. (2019). Effectiveness of Eclectic Group Counseling in Reducing Fear of Negative Evaluation among Students at Nizwa University. University of Ammar Thealegi in Elagwat, (75), 71-89.*
- *Al-Dgheem, M. &Al-Ajammi, H. (2015). Professional Efficacy and its Relationship with Level of Aspiration and Fear of Negative Evaluation among Academic Gifted and Non-gifted Students Teachers. Al-Azhar University-Faculty of Education, 3(162), 411-436.*
- *Suliman, H. (2020). Modeling the Causal Relationships between Emotional Intelligence, Cognitive Bias and the Decision-Making for a Sample of University Students. Journal of Education, (76), 2308-2353.*
- *Shahda, D. (2022). Cognitive Bias and its Relationship with The Ability to Solve Problems among University Students in the light of some Variables. Faculty of Education Journal-Port Said University, (37), 457-486.*
- *Al-Adeeli, A. (2017). Cognitive Bias and its Relationship to Cognitive-Style (Abstract-Concrete) among University Students. University of Al-Qadisyia, College of Education, Master Thesis.*
- *Abedl Hamid, H. & Qassem, N. (2022). The Structural Model of the Relationships Between Childhood Trauma, Cognitive Bias, and Depressive Symptoms among University Students. Journal of Education and Psychology Research, 37(1), 1-78.*
- *Aziz, A. &Saleh, O. (2019). Cognitive Bias and Its Relation to the Level of Ambition among University Students. Journal of Tikrit University for Humanities, 26(10), 249-272.*
- *Alwani, W. &Atoum, A. (2019). The Effect of a Training Program Based on Meta-Cognitive Thinking Skills on Reducing Cognitive Bias among a Sample of Libyan Bulling Students. Journal of Elsharqa University for Human and Social Sciences, 16(2), 37-71.*
- *Ali, A. (2021). The Effectiveness of a Program for Probe Thinking via Zoom Platform on Cognitive Bias among University Students with Post-traumatic Stress Disorder (PTSD) during the Coronavirus Pandemic. Al Azhar University-Faculty of Education, 1(190), 175-222.*
- *Elnawajha, Z. (2021). Cognitive Biases and the Communicative Competencies among University Students with Partisan Orientation. Journal of An-Najah University for Researches (Humanities), 35(3), 480-508.*

المصادر والمراجع الأجنبية:

- *Behimehr, S. &Jamali, H. (2020). Cognitive Biases and Their Effects on Information Behaviour of Graduate Students in Their Research Projects. Journal of Information Science Theory and Practice, 8(2), 18-31.*
- *Bozdag, B. (2021). Examination of University Students Fear of Negative Evaluation and Academic Dishonesty Tendencies. Participatory Educational Research, 8(3), 176-187.*
- *Cam, S. &Yerlikaya, E. (2020). A Study on the Construct Validity of the Brief Fear of Negative Evaluation Scales (BFNE). European Journal of Education al Sciences, 7(4)m 40-56.*
- *Castro, A., Hernandez, Z., Riquelme, E., Ossa, C., Aedo, J., Da Costa, S. & Paez, D. (2019). Level of Cognitive Biases of Representativeness and Confirmation in Psychology Students of three Bio-bio-Universities. Journal of Educational Psychology- Propositors y Representaiones, 7(2), 225-239.*
- *Centeno, L. (2001). Clinical Psychologist Rid Wood New Jersey. WWW.LINDACENTENO.COM .*
- *Downing, V., Cooper, K., Cala, J., Gin, L. &Brownell, S. (2020). Fear of Negative Evaluation and Student Anxiety in Community College Active-Learning Science Courses. CBE-Life Science Education, 19(2), 1-16.*
- *Enke, B., Gneezy, U., Hall, B., Martin, D., Nelidov, V., Offerman, T. &VandeVen, J. (2021). Cognitive Biases: Mistakes or Missing Stakes? The Review of Economics and Statistics, 1-45, NBER Working Paper No. 28650 doi: https://doi.org/10.1162/rest_a_01093.*
- *Geukens, F., Maes, M., Spithoven, A., Pouwels, L., Danneel, S., Cillessen, A., Van, B., Yvonne, M. & Goossens, L. (2022). Changes in Adolescent Loneliness and Concomitant in Fear of Negative Evaluation and Self-Esteem. International Journal of Behavioral Development, 46(1), 10-17.*
- *Lassard, l. &Puhl, R. (2021). Reducing Educators Weight Bias: The Role of School-Based Anti-Bullying Polices. Journal of School Health, 91(10), 796-801.*
- *Leary, M. R. (1983). A brief Version of The Fear of Negative Evaluation Scale. Personality and Social Psychology Bulletin, 9, 371-376.*
- *Lorraine, F. Pauline, D. Jeffrey, R.&. Peter, M. (2017). Cognitive Bias as a Mediator in the Relation Between Fear-Enhancing Parental Behaviors and Anxiety Symptoms in Children: A Cross-Sectional Study, child psychiatry hum dev, (48), 82-93.*
- *Nonterah, C., Hahn, N., Utsey, S., Hook, J., Abrams, J., Hubbard, R. &Opare-Henko, A. (2015). Fear of Negative Evaluation as a Mediator of Relation between Academic Stress, Anxiety and Depression in a Sample of Ghanaian College Students. Psychology and Developing Societies, 27(1), 125.*
- *Obeid, R., Bisson, J., Cosenza, A., Harrison, A., James, F., Saade, S. &Gillespie, K. (2021). Do Implicit and Explicit Racial Biases Influence Autism Identification and Stigma? An Implicit Association Test Study. Journal of Autism and Developmental Disorders, 51(1), 106-128.*
- *Preston, E., Villarosa-Hulocker, M., Raposa, E., Pearson, M., Bravo, A. &Protective Strategies Team. (2021). Fear of Negative Evaluation and Suicidal Ideation among College Students: The Moderating Role of Impusivity-Like Traits. Journal of American College Health, DOL: 10.1080/0744848 1.2021.1891919.*
- *Shafigue, N., Gul, S. &Raseed., S. (2017). Perfectionism and Perceived Stress: The Role of Fear of Negative Evaluation. International Journal of Mental Health, 46(4), 312-326.*
- *Watson, D. &Friend, R. (1969). Measurement of Social-Evaluative Anxiety. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 33(4), 448-457.*